إتحاف الفضلاء
بترجمة الأربعة القراء

ترجمة مختصرة لأصحاب القراءات الشاذة

الحسن البصري – الأعمش – اليزيدي – ابن محيصن

جمع وترتيب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي رضي من عباده اليسير من العمل، وتجاوز لهم عن الكثير من الزلل، وأفاض عليهم النعمة، وكتب علىٰ نفسه الرحمة، وضمّن الكتاب الذي كتبه أن رحمته سبقت غضبه، دعا عباده إلىٰ دار السلام، فعمّهم بالدعوة حجة منه عليهم وعدلا، وخصّ بالهداية والتوفيق من شاء نعمة ومنّة وفضلا، فهذا عدله وحكمته وهو العزيز الحكيم، وذلك فضله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة عبده وابن عبده وابن أمته، ومن لا غنىٰ به طرف عين عن فضله ورحمته، ولا مطمع له في الفوز بالجنة والنجاة من النار إلا بعفوه ومغفرته، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين، وقدوة للعاملين ومحجة للسالكين، وحجة علىٰ العباد أجمعين، فصلىٰ الله وملائكته وجميع عباده المؤمنين عليه، كما وحد الله عز وجل وعبده وعرفنا به ودعا إليه.

ثم أما بعد:

فإن من مفاخر هذه الأمة أن دُوِّن تاريخها، وترجم لرجالها، وتاريخ الإسلام حافل بالأحداث العظيمة التي تفتخر بها الأمم والشعوب، فكان في هذه الأمة ومازال علماء أجلاء وصالحون مصلحون، رفعوا راية هذا الدين فتعلموه وعلموه، فالعلماء العاملون يمثلون عظمة الإسلام ومدارسة سيرتهم ومعرفة أخبارهم وأقدارهم يعلي الهمم، ويرفع العزائم، ويعيد في النفوس عزة هذا الدين وعظمته، فالعلماء هم ملوك الدنيا، كما أنهم ملوك الآخرة ، فما أحوجنا لمعرفة سير هؤلاء الأعلام ومعرفة قدرهم، في زمن ابتعد الناس عن المنهاج القويم ، واتخاذ بعض الناس قدوات من الماجنين واللاعبين، فهم النجوم والأعلام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي ذكر سير هؤلاء الأعلام فوائد جمة، منها ما ذكره الإمام ابن الجوزي-رحمه الله-:"واعلم أن في ذكر السير والتاريخ فوائد كثيرة، من أهمها أن يطلع بذلك علىٰ عجائب الأمور، وتقلبات الزمن، وتصاريف القدر، وسماع الأخبار، فالنفس تجد راحةً بسماع الأخبار، قال أبو عمرو بن العلاء : قيل لرجل من بكر بن وائل قد كبر وذهبت منه لذة المأكل والمشرب والنكاح؛ قيل له: أتحب أن تموت؟ قال: لا، قيل له: فما بقي لك من لذة الدنيا؟ قال: أستمع أخبار الرجال وأستمع العجائب"، ونقل عن أبي حنيفة رضي الله عنه: "سير الرجال أحب إليَّ من كثير من الفقه"[1].

فالصالحون إذا اجتمعوا ذكروا الله، والفجرة إذا اجتمعوا تذاكروا ما يقربهم من الشيطان، فذكرُ المُعرضين غناء ومجون وسفه وغيبة ونميمة وفحش ، وذكرُ الصالحين تسبيح وتحميد وتكبير وتهليل، والله المستعان

فأكثر من ذكر الصالحين حتىٰ تتشبه بهم، وتقتفي أثرهم، وتنسج علىٰ منوالهم ، وتحيا حياتهم ، وتفوز معهم .

وكان من هؤلاء العلماء، قراء كبار، وتابعون فضلاء، تعلموه وعلموه ونقلوه، وقد اشتهرت نسبة القراءات الشاذة إليهم، وتعدُّ قراءات هؤلاء الأئمة من أشهر القراءات بعد القراءات العشر.

والقراءة الشاذة: هي التي فقدت شرطا أو أكثر من شروط القراءة الصحيحة، ولم ينقل لنا من القراءات الشاذة كاملة في المصنفات إلا قراءة الأئمة الأربعة بعد العشرة، وهي قراءات متصلة صحيحة الإسناد، ولكن لم تتوفر فيها جميع أركان القراءة الصحيحة.

١- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ١/ ٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهذه الأركان ثلاثة كما حددها العلماء هي :

١) موافقة الرسم العثماني ولو احتمالا.

٢) موافقة القراءة لوجه من وجوه النحو ولو ضعيفا.

٣) التواتر.

فما نُسب لإمام مِن هؤلاء الأئمة الأربعة أو غيرهم من الأئمة دون العشرة المجمع علىٰ صحة قراءتهم وتواترها - فهو شاذٌّ مردود، لا يسمىٰ قرآنًا، ويحرُم اعتقاد قرآنيَّته، وإيهام السامعين أنه من القرآن كذب، وتحرُم القراءة به مطلقًا علىٰ أنه قرآن، وذلك في الصلاة أو خارج الصلاة، ويُعزَّر مَن يقرأ به، وهذا كله بإجماع العلماء[١].

قال ابن الجزري: والذي نص عليه أبو عمرو بن الصلاح وغيره: أن ما وراء العشر ممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة[٢].

وهؤلاء الأعلام هم :

١) الإمام محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي، المتوفىٰ سنة ١٢٣هـ، مقرئ أهل مكة مع الإمام ابن كثير، وأعلم قراء مكة بالعربية.

٢) والإمام يحيىٰ بن المبارك اليزيدي البصري، المتوفىٰ ٢٠٢هـ، نَحْوي مقرئ.

٣) والإمام الحسن البصري إمام زمانه علمًا وعملًا، المتوفىٰ ١١٠هـ.

٤) والإمام سليمان بن مِهران الأعمش، إمام جليل، مقرئ الأئمة الأعلام، المتوفىٰ ١٤٨هـ.

---

١ - كتاب القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب؛ للشيخ عبدالفتاح القاضي، من ص ٥ إلى ص ٨.

٢ - منجد المقرئين ص١٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن حق هؤلاء الأعلام أن يُعَّرف الناس بهم، وأن تُنقل آثارهم، لعل الهمم تتجدد، ولعلنا نتشبه بهم وقد أحسن القائل:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم * * * إن التشبه بالكرام فلاح

والله أسأل العون والتوفيق والسداد والهدىٰ والرشاد والقبول.

كتبه أفقر العباد لعفو ربه الباري

أحمد بن ممدوح الشرقاوي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الإمام
الحسن البصري

رحمه الله تعالى

المتوفى ١١٠هـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإمام الحسن البصري

فإن الإمام الحسن البصري هو أحدُ علماء أئمةِ التابعين المشهورين؛من كبار التابعين ، قيل في وصفه ، ومنهم حليف الخوف والحزن ، أليف الهم والشجن ، عديم النوم والوسن ، أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن . الفقيه الزاهد ، المتشمر العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذا ، ولشهوة النفس ونخوتها واقذا [1].

ووصفه الذهبي ، فقال : مناقبه كثيرة، ومحاسنه غزيرة، كان رأسا في العلم والحديث، وإماما مجتهدا، كثير الاطلاع، رأسا في القرآن وتفيره، رأسا في الوعظ والتذكير، رأسا في الحلم والعبادة، رأسا في الزهد والصدق، رأسا في الفصاحة والبلاغة، رأسا في الأيد والشجاعة[2] .

* الاسم والنسب والكنية:

هو: الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبي الحسن يسار، مولىٰ زيد بن ثابت الأنصاري، وهو أحد الأئمة الأعلام، وأحد حفَّاظ القرآن الكريم.

كنيته: أبو سعيد[3].

* ميلاد الحسن البصري:

وُلِدَ الحسن البصري رحمه الله بالمدينة، لسنتين بَقِيتا مِن خلافةِ عمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه؛[4]،حضر الحسن البصري الجمعةَ مع عثمان بن عفان، وسمِعه يخطب،

---

[1] – حلية الأولياء ص ١٣٢.

[2] – تاريخ الإسلام للذهبي .

[3] – (التاريخ الكبير؛ للبخاري (٢ /٢٨٩).

[4] – (التاريخ الكبير؛ للبخاري (٢ /٢٨٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وشهِد يوم الدار، وله يومئذٍ أربع عشرة سنةً[1].

* بركات بيت النبوَّة علىٰ الحسن:

كانت أم الحسن البصري - واسمها خَيْرَةُ - تخدم أم المؤمنين أمَّ سلمة زوجَ النبي صلىٰ الله عليه وسلم، فربما أرسلَتْها في الحاجة فتشتغل عن ولدها الحسن وهو رضيعٌ، فتشاغله أم سلمة بثديِها، فيدر عليه فيرتضعُ منها، فكانوا يرون أن تلك الحكمة والعلوم التي أوتيها الحسن من بركة تلك الرضاعة من الثدي المنسوب إلىٰ رسولِ الله صلىٰ الله عليه وسلم.

وكانت أم الحسن تخرجه وهو صغير إلىٰ الصحابة فيدْعون له، وكان في جملة مَن يدعو له ودعا له عمر بن الخطاب، قال: اللهم فقِّهه في الدين، وحبِّبه إلىٰ الناس[2].

وروىٰ ابن سعد عن الحسن قال: كنتُ أدخُلُ بيوت أزواج النبي ﷺ في خلافةِ عثمان بن عفان، فأتناول سقف البيت بيدي[3].

* صفته:

قال الإمام محمد بن سعد : "كان الحسن جامعًا، عالِمًا، عاليًا، رفيعًا، فقيهًا، ثقةً، مأمونًا، عابدًا، ناسكًا، كبير العلم، فصيحًا، جميلًا وسيمًا"[4].

قال الذهبي: كان رجلا تام الشكل، مليح الصورة بهيا،وكان من الشجعان الموصوفين[5].

---

١ - الطبقات الكبرى (١١٥/٧).

٢ - البداية والنهاية (٢٧٨/٩).

٣ - الطبقات الكبرى(٨٥/٧).

٤ - الطبقات الكبرى(١١٥/٧).

٥ - سير أعلام النبلاء (٥٧٢/٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قالت أمة الحكم: كان الحسن يجيء إلىٰ حِطَّانَ الرَّقَاشيِّ، فما رأيت شابًّا قط كان أحسن وجهًا منه[١].

قال حماد بن سلمة: رأيت الحسن يُصفِّر لحيته[٢].

قال عامر الشعبي لرجل يريد قدوم البصرة: إذا نظرتَ إلىٰ رجلٍ أجمل أهل البصرة وأهيبهم، فهو الحسن، فأقرِئه مني السلام[٣].

* عبادته وخوفه وحزنه:

قال السَّرِيُّ بنُ يحيىٰ: كان الحسن يصومُ مِن السنة أيام البيض، وأشهر الحرم، والاثنين والخميس[٤].

وروىٰ الفسويُّ عن ابن شوذب عن مطر قال: كان الحسن البصري صاحبَ ليلٍ؛ أي: كان يكثر من صلاة الليل[٥].

وقال علقمة بن مرثد: انتهىٰ الزهد إلىٰ ثمانيةٍ مِن التابعين؛ فمنهم الحسن بن أبي الحسن، فما رأينا أحدًا من الناس كان أطول حزنًا منه، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة[٦].

وعن صاحب الطيالسة قال: رأيت الحسن يقرأ القرآن فيبكي، حتىٰ يتحدر الدمع علىٰ لحيته[٧].

---

١ - سير أعلام النبلاء (٥٧٣/٤).

٢ - سير أعلام النبلاء (٥٧٣/٤).

٣ - البداية والنهاية (٢٧٨/٩).

٤ - الزهد لأحمد بن حنبل(ص٢١٨).

٥ - المعرفة والتاريخ (٤٣/٢).

٦ - حلية الأولياء (١٣٤/٢).

٧ - الطبقات الكبرى (١٧٥/٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* علمه وثناء العلماء عليه:

عن أبي بردة قال : ما رأيتُ رجلًا قط لم يصحَبِ النبيَّ ﷺ أشبهَ بأصحاب رسولِ الله ﷺ، مِن هذا الشيخ؛ يعني الحسن[1].

وعن بكر بن عبد الله المزني قال: من سره أنه ينظر إلىٰ أفقه من رأينا، فلينظر إلىٰ الحسن[2].

وعن حميد بن هلال قال: قال لنا أبو قتادة: الزموا هذا الشيخ، فما رأيت أحدا أشبه رأيا بعمر منه، يعني: الحسن[3].

وعن خالد بن رياح: أن أنسَ بن مالك رضي الله عنه، سئل عن مسألة، قال: عليكم مولانا الحسن، فسَلُوه، فقالوا: يا أبا حمزة، نسألك وتقول: سلوا مولانا الحسن! فقال: إنا سمِعنا وسمِع، فحفِظ ونسينا[4].

وعن أيوب قال: كان الحسن يتكلم بكلام كأنه الدر ، فتكلم قوم من بعده بكلام يخرج من أفواههم كأنه القيء[5].

وقال قتادة: ما جالست فقيها إلا رأيت فضل الحسن عليه[6].

وقال قتادة أيضا: كان الحسنُ مِن أعلم الناس بالحلال والحرام[7].

---

١ – سير أعلام النبلاء (٤/٥٧٢).

٢ – سير أعلام النبلاء (٤/٥٧٨).

٣ – سير أعلام النبلاء (٤/٥٧٣).

٤ – الطبقات الكبرى (٧/١٣٠).

٥ – سير أعلام النبلاء (٤/٥٧٧).

٦ – تهذيب الكمال (٦/١٠٧).

٧ – الطبقات الكبرى (٧/١٢٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال ابن سعد: كان الحسن البصري جامعًا، عالِمًا، عاليًا، رفيعًا، فقيهًا، ثقةً، مأمونًا، عابدًا، ناسكًا، كبيرَ العلم، فصيحًا، جميلًا وسيمًا، وكان ما أسند مِن حديثه وروىٰ عمَّن سمع منه فحسنٌ حجَّةٌ، وما أرسل مِن الحديث، فليس بحجة، وقدِم مكةَ فأجلَسوه علىٰ سريرٍ، واجتمع الناس إليه فحدَّثهم، وكان فيمَن أتاه: مجاهدٌ، وعطاء، وطاوس، وعمرو بن شُعَيب، فقال بعضهم: لم نرَ مثلَ هذا قط[1].

وعن الأعمش قال: ما زال الحسن يعي الحكمة حتىٰ نطق بها، وكان إذا ذكر عند أبي جعفر - يعني الباقر - قال: ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء[2].

وعن خالد بن صفوان قال: لقيت مسلمة بن عبد الملك فقال: يا خالد، أخبرني عن حسن أهل البصرة؟ قلت: أصلحك الله، أخبرك عنه بعلم، أنا جاره إلىٰ جنبه، وجليسه في مجلسه، وأعلم من قبلي به: أشبه الناس سريرة بعلانية، وأشبهه قولا بفعل، إن قعد علىٰ أمر قام به، وإن قام علىٰ أمر قعد عليه، وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به، وإن نهىٰ عن شيء كان أترك الناس له، رأيته مستغنيا عن الناس، ورأيت الناس محتاجين إليه، قال: حسبك، كيف يضل قوم هذا فيهم[3].

قال جعفر بن سليمان: كان الحسن مِن أشدِّ الناس إذا حضر الناس، وكان أجمل الناس، وأروىٰ الناس، وأسخىٰ الناس، وأفصح الناس، وكان المُهلَّب بن أبي صفرة إذا قاتل المشركين فكان الحسن من الفرسان الذين يقدمون[4].

---

[1] - الطبقات الكبرى (١١٥/٧).

[2] - حلية الأولياء (١٤٧/٤).

[3] - تاريخ الإسلام (٥٨/٧).

[4] - المعرفة والتاريخ (٤٩/٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* نصيحة الحسن للخليفة عمر بن عبدالعزيز:

روىٰ أبو نعيم عن مَوْهَب بن عبدالله، قال: لَمَّا استُخلف عمر بن عبدالعزيز، كتب إليه الحسن البصري كتابًا بدأ فيه بنفسه: "أما بعد، فإن الدنيا دارٌ مُخيفة، إنما أُهبِط آدم من الجنة إليها عقوبةً، واعلَمْ أن صرعتها ليست كالصرعة، مَن أكرمها يُهَنْ، ولها في كل حينٍ قتيل، فكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوي جرحَه؛ يصبِرُ علىٰ شدة الدواء؛ خيفةَ طول البلاء، والسلام"[1].

* شيوخه وتلامذته – رحمه الله –:

أما شيوخه: فقد روىٰ الحسن البصري عن: عمران بن حُصَين، والمُغِيرة بن شُعْبة، وعبدالرحمن بن سَمُرَة، وسَمُرة بن جُنْدب، وأبي بكرة الثَّقفي، والنُّعمان بن بَشِير، وجابر، وجُنْدُب البَجَلي، وابن عباس، وعمرو بن تغلب، ومَعقِل بن يَسَار، والأسود بن سريع، وأنسٍ، وخلقٍ مِن الصحابة ،وقرأ القرآن علىٰ: حِطَّانَ بن عبدالله الرَّقاشي، وروىٰ عن خلق من التابعين[2].

وأما تلامذته : فقد روىٰ عن الحسن البصري كثيرٌ من أهل العلم؛ منهم:

أيُّوب السختياني، وشَيْبان النَّحْوي، ويُونُس بن عُبَيد، وابن عَوْن، وحُمَيد الطويل، وثابت البُناني، ومالك بن دِينار، وهشام بن حسان، وجَرِير بن حازم، والرَّبيع بن صَبِيح، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، ومبارك بن فَضالة، وأَبَان بن يَزيد العطار، وقُرَّة بن خالد، وحزم القطعي، وسَلَّام بن مِسكين، وشُمَيْط بن عجلان، وصالح أبو عامر الخزَّاز، وأمم سواهم[3].

---

[1] – حلية الأولياء (٢/١٤٨).

[2] – سير أعلام النبلاء (٤/٥٦٥).

[3] – سير أعلام النبلاء (٤/٥٦٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* درر من أقواله في التفسير:

قال خالد الحذَّاء: سأل الرجلُ الحسنَ، فقال: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾[1]؟، قال: أهل رحمتِه لا يختلفون، ولذلك خلقَهم، خلق هؤلاء لجنته، وخلق هؤلاء لناره[2].

وقال خالد الحذَّاء أيضًا: قلتُ للحسن: يا أبا سعيدٍ، أخبِرْني عن آدمَ، خُلِق للسماء أم للأرض؟ قال: للأرض خُلِق، قلتُ: أرأيت لو اعتَصَم فلم يأكُلْ مِن الشجرة؟ قال: لم يكن بدٌّ مِن أن يأكل منها؛ لأنه للأرض خُلِق[3].

وقال خالد الحذاء أيضًا: سألتُ الحسن، قلت: يا أبا سعيد، ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾[4]؟ قال: نعم، الشياطين لا يُضِلُّون بضلالهم إلا مَن أوجب الله له أن يَصْلَىٰ الجحيم[5].

وقال حُمَيد بن عبدالرحمن الحِمْيَري: قرأتُ القرآنَ كلَّه علىٰ الحسن في بيتِ أبي خليفةَ، ففسَّره لي أجمعَ علىٰ الإثبات، فسألتُه عن قوله: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾[6]؟، قال: الشِّرك سلكه اللهُ في قلوبهم[7].

قال الحسن في قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾[8]، قال:

---

[1] - سورة هود: ١١٨ - ١١٩

[2] -المعرفة والتاريخ (٢/٤١).

[3] - المعرفة والتاريخ (٢/٤١).

[4] - المعرفة والتاريخ (٢/٤١).

[5] - المعرفة والتاريخ (٢/٤١).

[6] -سورة الشعراء: ٢٠٠

[7] - المعرفة والتاريخ (٢/٤٠).

[8] -سورة البقرة: ٢٠١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال: "في الدنيا: العلمُ والعبادة، وفي الآخرة: الجنة"[١].

قال الحسن في قوله تعالىٰ: ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾[٢]، قال: "علىٰ الصراط يوم القيامة"[٣].

قال الحسن في قوله تعالىٰ: ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ﴾[٤] "الجنة"، ﴿ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾[٥]: "النار"[٦].

قال الحسن في قوله تعالىٰ: ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ ﴾[٧]، "تابوا مِن الشرك، وبرِئوا مِن النفاق"[٨].

قال الحسن في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٩]، "إنما قلَّ؛ لأنه كان لغير الله"[١٠]

* قَبَسٌ مِن كلام الحسن البصري:

كان الحسن يقول: أهِينُوا هذه الدنيا؛ فوَاللهِ لأهنأ ما تكون إذا أهنتموها[١١].

---

١ - المصنف؛ لابن أبي شيبة (٢١٨/١٢)برقم ٣٦٣٢٥).

٢ -سورة الحديد: ١٢

٣ - المصنف؛ لابن أبي شيبة (٢١٨/١٢)برقم ٣٦٣٢٧).

٤ -سورة الحديد: ١٣

٥ -سورة الحديد: ١٣

٦ - المصنف؛ لابن أبي شيبة (٢١٨/١٢)برقم ٣٦٣١٨).

٧ -سورة التوبة: ١١٢

٨ - المصنف؛ لابن أبي شيبة (٢١٧/١٢)برقم ٣٦٣٢٩).

٩ -سورة النساء: ١٤٢

١٠ - المصنف؛ لابن أبي شيبة (٢١٧/١٢)برقم ٣٦٣٢٨).

١١ - الطبقات الكبرى (١٢٤/٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال الحسن: الفقيهُ الوَرِعُ الزاهدُ الذي لا يَهمِزمَن فوقه، ولا يسخَرُ بمَن هو أسفل منه، ولا يأخذ علىٰ علمٍ علَّمه اللهُ حطامًا[١].

و قال هشام بن حسان: سمِعتُ الحسن يقول - يحلف بالله -: "ما أعزَّ أحدٌ الدرهمَ إلا أذلَّه الله عز وجل"[٢].

وقال الحسن: لا تُجالِسوا أصحاب الأهواء، ولا تجادلوهم، ولا تسمعوا منهم[٣].

كان الحسن البصري يقول: يا بنَ آدمَ، لا تُرْضِ أحدًا بسَخَطِ الله، ولا تُطِيعنَّ أحدًا في معصية الله، ولا تحمَدَنَّ أحدًا علىٰ فضل الله، ولا تلُومَنَّ أحدًا فيما لم يُؤتِك الله، إن الله خلق الخلق والخلائق فمَضَوا علىٰ ما خلَقَهم عليه، فمَن كان يظنُّ أنه مُزدَادٌ بحرصه في رزقه، فليَزْدَدْ بحرصه في عمره، أو يُغيِّرْ لونه، أو يَزِدْ في أركانه أو بنانه[٤].

قال الحسن البصري: اللهم طهِّر قلوبنا من الشِّرك والكِبر، والنفاق والرياء، والسُّمْعة، والرِّيبة والشك في دينك، يا مقلِّب القلوب ثبِّت قلوبَنا علىٰ دينك، واجعل دينَنا الإسلامَ القيِّمَ[٥].

وقال الحسن: "والله يا بن آدم، لئن قرأتَ القرآن، ثم آمنتَ به، ليَطُولَنَّ في الدنيا حزنُك، وليَشتَدَّنَّ في الدنيا خوفُك، وليَكثُرَنَّ في الدنيا بكاؤك"[٦].

قال الحسن: "يا بن آدم، لم تكُنْ فكُوِّنَت، وسألتَ فأُعطِيتَ، وسُئِلتَ فمَنَعت، فبئس

---

١ - الطبقات الكبرى (٧/١٣١).

٢ - الزهد؛ لأحمد بن حنبل (٢١٩ رقم: ١٥٣٦).

٣ - الطبقات الكبرى (٧/١٢٧).

٤ - الطبقات الكبرى (٧/١٣٠).

٥ - الطبقات الكبرى (٧/١٣٠).

٦ - الزهد؛لأحمد بن حنبل(٢١٠ رقم: ١٤٥٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ما صنعتَ!"[١].

قال الحسن: احترِسُوا مِن الناس بسوءِ الظنِّ[٢].

قال الحسن: كثرةُ الضحك مما يُمِيتُ القلب[٣].

قال غالب القطَّان: جئتُ إلىٰ الحسنِ بكتابٍ مِن عبدِالملك بن أبي بَشيرٍ، فقال: اقرَأْه، فقرأتُه، فإذا فيه دعاءٌ، فقال الحسن: رُبَّ أخٍ لك لم تلِدْهُ أمُّك[٤].

قال مالك بن دينار: قلتُ للحسن البصري: ما عقوبة العالِم؟ قال: "موتُ القلب"، قلتُ: وما موتُ القلب؟ قال: "طلب الدنيا بعمل الآخرة"[٥].

قال الحسن: "إن المؤمنَ أحسَنَ الظنَّ بربِّه، فأحسَنَ العمل، وإن المنافقَ أساء الظنَّ بربِّه، فأساء العمل"[٦].

قال الحسن: "اطلُبِ العلمَ طلبًا لا يضرُّ بالعبادة، واطلُبِ العبادةَ طلبًا لا يضرُّ بالعلم؛ فإن مَن عمل بغيرِ علمٍ، كان ما يُفسِد أكثرَ مما يُصلِح"[٧].

قال الحسن: "إن الرجلَ لَيَعمَلُ الحسنةَ، فتكون نورًا في قلبه وقوةً في بدنه، وإن الرجل ليعمَلُ السيئة فتكون ظُلمةً في قلبه ووهنًا في بدنه"[٨].

---

١ - الطبقات الكبرى (١٢٦/٧).

٢ - الطبقات الكبرى (١٣١/٧).

٣ - الطبقات الكبرى (١٢٦/٧).

٤ - الطبقات الكبرى (١٣١/٧).

٥ - الزهد؛ لأحمد بن حنبل (٢١٥ رقم: ١٤٩٨).

٦ - المصنف؛ لابن أبي شيبة (١٢/٢٠٠رقم: ٣٦٢٠١).

٧ - المصنف؛ لابن أبي شيبة (١٢/٢٠١رقم: ٣٦٢٠٢).

٨ - المصنف؛ لابن أبي شيبة (١٢ /٢٠٠رقم: ٣٦٢٠٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الحسن: "إذا رأيت الرجل يُنافِسُ في الدنيا، فنافِسْه في الآخرة"[١].

قال الحسن: "إن الإيمان ليس بالتحلِّي ولا بالتمنِّي، إن الإيمان ما وقر في القلب وصدَّقه العملُ"[٢].

قال الحسن: "إن المؤمنين عجَّلوا الخوفَ في الدنيا فأَمَّنَهم اللهُ يوم القيامة، وإن المنافقين أَخَّروا الخوف في الدنيا فأخافهم الله يوم القيامة"[٣].

قال الحسن: "لا إله إلا الله: ثَمَنُ الجنة"[٤].

قال الحسن: "لا يزالُ العبدُ بخيرٍ إذا قال لله وإذا عمل لله"[٥].

وصية الحسن عند موته:

قال: أبو طارقٍ السَّعديُّ: شهِدتُ الحسن عند موتِه يُوصِي، فقال لكاتبٍ: اكتُبْ، هذا ما يشهَدُ به الحسن بن أبي الحسن، يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، مَن شهِد بها صادقًا عند موته دخل الجنة[٦].

وفاة الحسن البصري:

تُوفِّي الحسن البصري رحمه الله ليلةَ الجمعة، في شهر رجب، سنة عشر ومائة، وهو ابن تسعٍ وثمانين سنةً[٧].

---

١ -المصنف؛ لابن أبي شيبة (١٢ /٢٠١رقم: ٣٦٢١٣).

٢ - المصنف؛ لابن أبي شيبة (١٢ /٢٠٣رقم: ٣٦٢٢١).

٣ - المصنف؛ لابن أبي شيبة (١٢ /٢٠٣رقم: ٣٦٢٢٣).

٤ - المصنف؛ لابن أبي شيبة (٢١٨/١٢رقم: ٣٦٣٢٣).

٥ -المصنف؛ لابن أبي شيبة (٢١٤/١٢).

٦ -الطبقات الكبرى (١٢٩/٧).

٧ - الطبقات الكبرى (١٣٢/٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الذهبي: كانت جنازتُه مشهودةً، صلَّوا عليه عقيبَ الجمعة بالبصرة، فشيَّعه الخلق، وازدَحموا عليه، حتىٰ إن صلاة العصر لم تُقَمْ في الجامع[1].

فرحم الله الإمام الحسن البصري وجزاه عنا خيرا وجمعنا به في أعلىٰ الجنان مع النبي محمد صلىٰ الله عليه وسلم.

[1] - سير أعلام النبلاء (٤/٥٨٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قراءة الحسن البصري

قرأ الحسن البصري علىٰ حطان بن عبد الله الرقاشي، عن أبي موسىٰ الأشعري، وعلي أبي العالية، عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وروىٰ عنه أبو عمرو بن العلاء. وسلام الطويل. وعاصم الجحدري، وعيسىٰ الثقفي وغيرهم .

وروىٰ عنه القراءة عرضا وسماعا خلق كثر اشتهرت قراءته بروايتي: البلخي والدوري، وهما ليسا من تلاميذه.

البلخي

وهو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي البغدادي، المقرئ، الزاهد.

عرض علىٰ أبي عمرو بن العلاء -وهو من جلة أصحابه- وسمع من عيسىٰ الثقفي، وحدث عن الأعمش وغيره.

روىٰ القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن غالب، والقاسم بن علي، وأبو عمر الدوري، وغيرهم.

زاهد، ثقة كبير. سُئل عنه الإمام أحمد فقال: بخ بخ، وأين مثله اليوم؟

ولد ببلخ سنة ١٢٠هـ، وتوفي ببغداد سنة ١٩٠هـ، وله سبعون سنة[١].

[١] -غاية النهاية ١/ ٣٢٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٦٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حفص الدوري

هو أبو عمرو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي، الدوري النحوي، الضرير، نزيل سامراء، و"الدور" محلة بالجانب الشرقي ببغداد، كان إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبتًا، ضابطًا، وهو أول من جمع القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ.

قرأ علىٰ إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ أيضًا عليه وعلىٰ أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر، وقرأ علىٰ سليم ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلىٰ الكسائي لنفسه، ولأبي بكر عن عاصم، وعلىٰ يحيىٰ بن المبارك اليزيدي، وشجاع بن أبي نصر البلخي، وغيرهم.

وقرأ عليه كثيرون؛ منهم: علي بن سليم الدوري، وعلي بن الحسين الفارسي، وعمر بن أحمد الكاغذي، والقاسم بن زكريا المطرز، وابنه محمد بن حفص الدوري، وغيرهم.

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمرو الدوري.

وقال أحمد بن فرح المفسر: سألت الدوري: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله غير مخلوق.

قال الزركلي: له كتاب "ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن" و"قراءات النبي صلىٰ الله عليه وسلم" مخطوط في الظاهرية، و"أجزاء القرآن".

توفي برنبوية من قرىٰ" الري" في شوال سنة ٢٤٦هـ[١].

---

١ -غاية النهاية ١/ ٢٥٥، ٢٥٦، والنشر ١/ ١٣٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٨٧، والأعلام ٢/ ٢٦٤، والإقناع ١/ ٩٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الإمام
سليمان الأعمش

رحمه الله تعالى

المتوفى ١٤٨هـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإمام سليمان بن مهران الأعمش

فإن الإمام الحافظ سُلَيمان بن مهران الأعمشَ هو أحد أئمة الإسلام المشهورين؛ من صغار التابعين، له علم وفضائل، إمام في القرآن والحديث، لقب بالمصحف، من صدقه، وكانوا يصححون مصاحفهم من حفظه، قيل في وصفه، وَمِنْهُمُ الْإِمَامُ الْمُقْرِئُ، الرَّاوِي الْمُفْتِي، كَانَ كَثِيرَ الْعَمَلِ، قَصِيرَ الْأَمَلِ، مِنْ رَبِّهِ رَاهِبًا نَاسِكًا، وَمَعَ عِبَادِهِ لَاعِبًا ضَاحِكًا، سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشُ[1].

ووصفه الذهبي، فقال : الإمام شيخ الإسلام ، شيخ المقرئين والمحدثين ، أبو محمد الاسدي، الكاهلي ، مولاهم الكوفي الحافظ .

* الاسم والنسب والكنية:

هو: سُلَيمان بن مهران الأسدي،شيخ المقرئين والمحدثين، في زمانه، وكنيته : أبو محمد[2].

* مولده:

وُلد الأعمش يوم قُتل الحسين بن علي بن أبي طالبٍ، وذلك يوم عاشوراء، في المحرم سنة إحدىٰ وستين من الهجرة[3].

* شيوخه وتلامذته – رحمه الله –:

أما شيوخه فقد رأىٰ الأعمش أنس بن مالكٍ، ولكن لم يسمع منه،وروىٰ عن: أبي

---

[1] – حلية الأولياء (٤٦/٥).

[2] – الطبقات الكبرى (٣٣٢/٦).

[3] – وفيات الأعيان لابن خلكان (٤٠٣/٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وائلٍ، وزيد بن وهبٍ، وإبراهيم النخَعي، وسعيد بن جبيرٍ، وأبي صالحٍ السمان، ومجاهد بن جبر، وزِر بن حبيشٍ، وعبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، وكميل بن زيادٍ، والوليد بن عبادة بن الصامت، وسالم بن أبي الجعد، وعبدالله بن مرة الهَمْداني، وعمارة بن عميرٍ الليثي، وقيس بن أبي حازمٍ، وأبي حازمٍ الأشجعي سلمان، وأبي العالية الرياحي، والشعبي، والمنهال بن عمرٍو، وعمرو بن مرة، ويحيىٰ بن وثابٍ، وخلقٍ كثيرٍ من كبار التابعين، وغيرهم[1].

وأما تلاميذه فقد روىٰ عنه: الحكم بن عتيبة، وأبو إسحاق السَّبيعي، وطلحة بن مصرفٍ، وحبيب بن أبي ثابتٍ، وعاصم بن أبي النَّجود، وأيوب السَّختياني، وزيد بن أسلم، وصفوان بن سليمٍ، وسهيل بن أبي صالحٍ، وأبان بن تغلِب، وخالدٌ الحذاء، وسُلَيمان التيمي، وإسماعيل بن أبي خالدٍ - وهم كلهم من أقرانه - وأبو حنيفة، والأوزاعي، وسعيد بن أبي عروبة، وابن إسحاق، وشعبة بن الحجاج، ومعمر بن راشد، وسفيان الثوري، وجرير بن عبدالحميد، وحفص بن غياثٍ، وعبدالله بن إدريس، وعلي بن مُسهرٍ، ووكيع بن الجراح، وأبو أسامة، وسفيان بن عيينة، ويحيىٰ بن سعيدٍ القطان، ويونس بن بكيرٍ، وجعفر بن عونٍ، والخريبي، وعبيدالله بن موسىٰ، وأبو نعيمٍ الفضل بن دكينٍ، وخلقٌ كثيرٌ[2].

* علمه وثناء العلماء عليه:

قال علي بن المديني: له نحوٌ من ألفٍ وثلاثمائة حديثٍ[3].

وقال أيضا: حفظ العلم علىٰ امة محمد ﷺ ستة: فلأهل مكة: عمرو بن دينار، ولأهل المدينة: ابن شهاب الزهري، ولأهل الكوفة: أبو إسحاق السبيعي، وسليمان ابن مهران

---

[1] - سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/٢٢٧).

[2] - سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/٢٢٧).

[3] - سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/٢٢٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأعمش، ولأهل البصرة: يحيىٰ بن أبي كثير ناقلة وقتادة[١].

قال بقية بن الوليد: قال لي شعبة بن الحجاج: ما شفاني أحدٌ من الحديث ما شفاني الأعمش[٢].

قال أبو بكر بن عياشٍ: كنا نسمي الأعمش سيِّدَ المحدِّثين[٣].

قال عبدالله بن داود: سمعت شعبة بن الحجاج إذا ذكر الأعمش، قال: المصحف المصحف؛ (وذلك لصدق الأعمش)[٤].

قال أبو حفص عمرو بن علي: كان الأعمش يسمىٰ المصحفَ مِن صِدقه[٥].

قال محمد بن سعدٍ: كان الأعمش صاحب قرآنٍ وفرائض (المواريث) وعلمٍ بالحديث[٦].

قال أحمد بن عبد الله العجلي: الأعمش ثبتٌ، كان محدث الكوفة في زمانه، يقال إنه ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب، قال: وكان يقرأ القرآن، وهو رأس فيه، وكان فصيحا[٧].

وقال عيسىٰ بن يونس: ما رأينا في زماننا مثل الأعمش، ولا الطبقة الذين كانوا قبلنا، وما رأينا الأغنياء والسلاطين في مجلس قط أحقر منهم في مجلس الأعمش، وهو محتاج

---

١ – تهذيب الكمال(١٢/٨٤)، ومعنى ناقلة: أي من المتنقلين إليها.

٢ – تاريخ بغداد (١٠ /٥).

٣ – تاريخ بغداد (١٠ /٥).

٤ – تاريخ بغداد (١٠ /٥).

٥ – تاريخ بغداد (١٠ /٥).

٦ – الطبقات الكبرى(٦/٣٣١).

٧ – سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/٢٣٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إلىٰ دَرِّهِم[1].

وقال عاصم بن حبيبٍ: كان القاسم بن عبدالرحمن يقول: "ليس أحدٌ أعلم بحديث عبدالله بن مسعودٍ من الأعمش"[2].

وقال القاضي عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ: الأعمش سيدنا[3].

قال هشيمٌ: ما رأيت بالكوفة أحدًا أقرأ لكتاب الله من الأعمش، ولا أجود حديثًا، ولا أفهم، ولا أسرع إجابة لما يسأل عنه[4].

وعن ابن عيينة قال: سبق الأعمش الناس بأربع: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرىٰ[5].

وعن ضرار بن صرد قال: ما كان هذا العلم إلا في العرب وأشراف الملوك ،فقال له رجل من جلسائه: وأي نبل كان في الأعمش؟ قال شريك: أما لو رأيت الأعمش ومعه لحم يحمله وسفيان الثوري عن يمينه وشريك عن يساره، وكلاهما ينازعه حمل اللحم لعلمت أن ثم نبلاً كثيراً[6].

وعن إسحاق بن راشد قال: قال لي الزهري: وبالعراق أحد يحدث؟ قلت: نعم، قلت له: هل لك أن آتيك بحديث بعضهم؟ فقال لي: نعم ،فجئته بحديث سليمان الأعمش، فجعل ينظر فيها ويقول: ما ظننت أن بالعراق من يحدث مثل هذا؟ قال: قلت:

---

١ – حلية الأولياء (٤٧/٥)

٢ – حلية الأولياء (٤٧/٥)

٣ – تاريخ بغداد (٥/١٠).

٤ – تاريخ بغداد (٥/١٠).

٥ – سير أعلام النبلاء للذهبي (٦ /٢٤٦).

٦ – حلية الأولياء (٤٨/٥)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأزيدك؟ هو من مواليهم[1].

* عبادته:

قال وكيع بن الجراح: كان الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولىٰ،وعندما تسمعون عن مزاحه تتعجبون كيف حرصه علىٰ العبادة بهذه الطريقة[2].

وقال عبد الله الخريبي: ما خلف الأعمش أعبد منه[3].

وعن عبد الرزاق قال: أخبرني بعض أصحابنا: أن الأعمش قام من النوم لحاجة فلم يصب ماءً، فوضع يده علىٰ الجدار فتيمم ثم نام، فقيل له في ذلك؟ قال: أخاف أن أموت علىٰ غير وضوء[4].

وعن إبراهيم بن عرعرة قال: سمعت يحيىٰ القطان إذا ذكر الأعمش قال: كان من النساك، وكان محافظاً علىٰ الصلاة في الجماعة وعلىٰ الصف الأول، وهو علامة الإسلام، وكان يحيىٰ - يعني: القطان - يلتمس الحائط حتىٰ يقوم في الصف الأول[5].

وعن أبي نعيم قال: قال عبد السلام: كان الأعمش إذا حدث يتخشع ويعظم العلم[6].

* العلم يرفع صاحبه:

قال عيسىٰ بن يونس: بعَث عيسىٰ بن موسىٰ بألف درهمٍ إلىٰ الأعمش، وصحيفةٍ ليكتب له فيها حديثًا، فأخذ الأعمش الألف درهمٍ وكتب في الصحيفة: "بسم الله الرحمن

---

١ - تاريخ بغداد (١١/٩).

٢ - سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢٨/٦).

٣ - سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢٨/٦).

٤ - حلية الأولياء (٤٩/٥).

٥ - سير أعلام النبلاء للذهبي (٦ /٢٣٢).

٦ - حلية الأولياء (٥٢/٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الرحيم ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[الإخلاص: ١] حتىٰ ختمها"، وطوىٰ الصحيفة وبعث بها إليه، فلما نظر فيها بعث إليه: ظننتَ أني لا أحسن كتاب الله، فكتب إليه الأعمش: "أفظننت أني أبيع الحديث"، ولم يكتب له، وحبس المال لنفسه"[١].

قال الأعمش: "إن الله يرفع بالعلم أو بالقرآن أقوامًا، ويضع به آخرين، وأنا ممن يرفعني الله به، لولا ذلك لكان علىٰ عنقي دَنٌّ صحنًا أطوف به في سكك الكوفة"[٢].

قال سفيان بن عيينة: رأيت الأعمش لبس فروًا مقلوبًا، وقباءً تسيل خيوطه علىٰ رجليه، ثم قال: أرأيتم لولا أني تعلمت العلم، من كان يأتيني لو كنت بقالًا؟ كان يقذرني الناس أن يشتروا مني[٣].

قال الأعمش: كنت آتي مجاهد بن جبر، فيقول: لو كنت أطيق المشي لجئتك[٤].

* الأعمش والقرآن :

قال محمد بن سعد: وكان الأعمش صاحب قرآن وفرائض وعلم بالحديث، وقرأ عليه طلحة بن مصرف القرآن، وكان يقرئ الناس، ثم ترك ذاك في آخر عمره، وكان يقرأ القرآن في كل شعبان علىٰ الناس في كل يوم شيئا معلوما حين كبر وضعف، ويحضرون مصاحفهم، فيعرضونها، ويصلحونها علىٰ قراءته[٥].

قال طلحة بن مصرف: كنا نختلف إلىٰ يحيىٰ بن وثاب نقرأ عليه، والأعمش ساكت ما يقرأ،فلما مات يحيىٰ بن وثاب فتشنا أصحابنا، فإذا الأعمش أقرؤنا[٦].

---

١ – حلية الأولياء (٤٩/٥)

٢ – حلية الأولياء (٥٤/٥)

٣ – تاريخ بغداد (٥/١٠).

٤ – تاريخ بغداد (٥/١٠).

٥ – الطبقات الكبرى (٣٤٢/٦).

٦ – تاريخ بغداد (٥/١٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال أبو بكر بن عياشٍ: كان الأعمش يعرض القرآن، فيمسكون عليه المصاحف، فلا يخطئ في حرفٍ[1].

* من طرائف الأعمش :

قال الذهبي: وكان مع جلالته في العلم والفضل صاحب مزاح، قيل: إنه جاءه أصحاب الحديث يومًا فخرج فقال: لولا أن في منزلي من هو أبغض إلي منكم ما خرجت إليكم[2].

وقيل: إن الأعمش كان له ولد مغفل، فقال: اذهب فاشتر لنا حبلاً للغسيل، فقال: يا أبت! طول كم؟ قال: عشرة أذرع، قال: في عرض كم؟ قال: في عرض مصيبتي فيك[3].

قال أبو بكر بن عياشٍ: كان الأعمش يخرج إلينا شيئًا فنأكله، فقلنا يومًا: لا يخرج شيئًا إلا أكلتموه،فأخرج شيئًا، فأكلناه، وأخرج، فأكلناه، فدخل، فأخرج فتيتًا، فشربناه، فدخل وأخرج إجانةً وقتًا، وقال: فعل الله بكم وفعل، أكلتم قوتي وقوت المرأة، وشربتم فتيتها، هذا علف الشاة[4].

قال مندل بن علي: خرج الأعمش ذات يومٍ من منزله بسحر، فمر بمسجد بني أسدٍ، وقد أقام المؤذن الصلاة، فدخل يصلي، فافتتح إمامهم البقرة في الركعة الأولىٰ، ثم قرأ في الثانية آل عمران، فلما انصرف قال له الأعمش: أما تتقي الله؟! أما سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول: ((من أمَّ الناس فليخفف؛ فإن خلفه الكبير والضعيف وذا الحاجة))؟! فقال الإمام: قال الله تعالىٰ :﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ [البقرة:

---

١ – سير أعلام النبلاء للذهبي (٦ /٢٣٥).

٢ – تاريخ الإسلام (١٠ /١٦٣).

٣ – سير أعلام النبلاء للذهبي (٦ /٢٣٩).

٤ – تهذيب الكمال للمزي (١٢/٨٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٥]، فقال الأعمش: "فأنا رسول الخاشعين إليك أنك ثقيلٌ"[١].

* شدته مع طلبة العلم :

قال الكسائي: أتىٰ الأعمش رجلٌ، فقال: أقرأ عليك؟ قال: اقرأ، وكان الأعمش يُقرَأ عليه عشرون آية، فقرأ عليه عشرين وجاوز، فقال: لعله يريد الثلاثين، فجاوز الثلاثين حتىٰ بلغ المائة، ثم سكت، فقال له الأعمش: اقرأ؛ فوالله إنه لمجلس لا عدتُ إليه أبدًا[٢].

قال عيسىٰ بن يونس: خرجنا في جنازةٍ، ورجل يقود الأعمش، فلما رجعنا، عدل به، فلما أصحَر (أي ابتعد عن العمران)، قال: أتدري أين أنت؟ أنت في جبانة كذا، ولا أردك حتىٰ تملأ ألواحي حديثًا،قال: اكتب،فلما ملأ الألواح، رده،فلما دخل الكوفة، دفع ألواحه لإنسانٍ، فلما أن انتهىٰ الأعمش إلىٰ بابه، تعلَّق به، وقال: خذوا الألواح من الفاسق،فقال: يا أبا محمدٍ، قد فات،فلما أَيِسَ منه، قال: كلُّ ما حدثتك به كذبٌ،قال: أنت أعلمُ بالله مِن أن تكذب[٣].

قال عبدالله بن إدريس: قلت للأعمش: يا أبا محمدٍ، ما يمنَعُك من أخذ شعرك؟ قال: كثرة فضول الحجامين،قلت: فأنا أجيئك بحجامٍ لا يكلمك حتىٰ تفرغ،فأتيت جنيدًا الحجام، وكان محدثًا، فأوصيته، فقال: نعم، فلما أخذ نصف شعره، قال: يا أبا محمدٍ، كيف حديثُ حبيب بن أبي ثابتٍ في المستحاضة؟ فصاح صيحةً، وقام يعدو، وبقي نصف شعره بعد شهرٍ غير مجزوزٍ[٤].

قال محمد بن عبيدٍ: جاء رجلٌ نبيلٌ كبير اللحية إلىٰ الأعمش، فسأله عن مسألةٍ خفيفةٍ في الصلاة،فالتفت إلينا الأعمش، فقال: انظروا إليه، لحيته تحتمل حفظ أربعة

---

١ - حلية الأولياء ٥/٥٣)

٢ - تاريخ بغداد ١٠/٥).

٣ - سير أعلام النبلاء للذهبي ٦ /٢٣٧).

٤ - سير أعلام النبلاء للذهبي ٦ /٢٣٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

آلاف حديثٍ، ومسألته مسألة صبيان الكتَّاب[1].

* درر من أقواله :

عن حفص بن غياث قال :سمعت الأعمش يقول: يوشك إن احتبس علي الموت إن وجدته بالثمن اشتريته[2].

وعن الحسن بن صالح عن الأعمش قال :إنا كنا لنشهد الجنازة فلا ندري من نعزي من حزن القوم ،يعني :من حزن الجميع لا يعرف أهل الميت[3].

وعن منصور بن أبي الأسود قال :سألت الأعمش عن قوله تعالىٰ : ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[الأنعام:١٢٩]ما سمعتهم يقولون فيه؟ قال :سمعتهم يقولون: إذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم[4].

قال حميد :سمعت أبي يقول: سمعت الأعمش يقول: لا تنثروا اللؤلؤ تحت أظلاف الخنازير، يعني :لا تبذلوا العلم لمن لا يستحقه[5].

وقيل لـ حفص بن أبي حفص الأبار :رأيت الأعمش؟ قال :نعم، وسمعته يقول :إن الله يرفع بالعلم أو بالقرآن أقواماً ويضع به آخرين، وأنا ممن يرفعني الله به، لولا ذلك لكان علىٰ عنقي دم صحن أطوف به في سكك الكوفة[6].

---

١ – سير أعلام النبلاء للذهبي (٦ /٢٣٧).

٢ – حلية الأولياء (٥/٥٠)

٣ – حلية الأولياء (٥/٥٠)

٤ – حلية الأولياء (٥/٥٠-٥١)

٥ – حلية الأولياء (٥/٥٢)

٦ – حلية الأولياء (٥/٥٤)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* وفاته رحمه الله :

عن أبي بكر بن عياش قال :دخلت علىٰ الأعمش في مرضه الذي توفي فيه، فقلت :أدعو لك الطبيب؟ قال :ما أصنع به؟ لو كانت نفسي معي لطرحتها في الحش، إذا أنا مت فلا تؤذنن بي أحداً، واذهب بي واطرحني في لحدي[1].

قال محمد بن سعد : توفي الأعمش رحمه الله سنة ثمانٍ وأربعين ومائةٍ، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنةً[2].

فرحم الله الإمام سليمان بن مِهران الأعمش وجزاه عنا خيرا وجمعنا به في أعلىٰ الجنان مع النبي محمد صلىٰ الله عليه وسلم.

---

[1] – حلية الأولياء (٥/٥١)

[2] – الطبقات الكبرى (٦/٣٣٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قراءة سليمان الأعمش

أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش وعاصم ابن أبي النجود، ومجاهد بن جبر وغيرهم وروىٰ القراءة عنه عرضًا وسماعا حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ وزائدة بن قدامة، وغيرهم وعرض عليه طلحة بن مصرف. وإبراهيم التيمي ومنصور بن المعتمر. وروىٰ عنه الحروف محمد بن عبد الله المعروف بزاهر ومحمد بن ميمون ، اشتهرت قراءته بروايتي: الشنبوذي والمطوعي، بسندهما إلىٰ ابن قدامة عنه.

الشنبوذي

هو أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي البغدادي الشطوي.

والشنبوذي نسبة إلىٰ "ابن شنبوذ" المقرئ المعروف؛ لكثرة ملازمته له بحيث كان يعتبر غلامًا له، ولد سنة ٣٠٠هـ.

أخذ القراءة عرضًا عن: ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي الحسن بن الأخرم، وأبي الحسن بن شنبوذ -وإليه نُسب- وأبي بكر بن مقسم العطار، وأبي بكر محمد بن الحسن الأنصاري، وغيرهم.

وقرأ عليه: الأهوازي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وعلي بن القاسم الخياط، وغيرهم.

وهو أستاذ من أئمة القراءات، رحل ولقي الشيوخ، وأكثر وتبحَّر في القراءات والتفسير، وقد اشتهر اسمه، وطال عمره مع علمه بعلل القراءات، وكان يحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن الكريم.

قال الداني: هو إمام، نبيل، مشهور، حافظ، ماهر، حاذق.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وتوفي في صفر سنة ٣٨٨هـ[١].

المطوعي

هو أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العبَّاداني العمري المطوعي البصري.

قرأ علىٰ: إدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن الحسين الحريري، ويوسف بن يعقوب الواسطي، وابن شنبوذ، وابن مجاهد، ومحمد بن أحمد الصوري - صاحب ابن ذكوان- وأحمد بن فرح المفسر وغيرهم.

وقرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو زرعة الخطيب، ومحمد بن الحسين الكارزيني -وهو آخِر مَن تلا عليه- وروىٰ عنه الحروف: الحسين بن محمد الكارزيني، وغيرهم.

هو إمام عارف ثقة في القراءة، اعتنىٰ بالفن ورحل فيه إلىٰ الأقطار ولقي الكبار فتبحَّر فيه، وقد جمع وصنف، وهو مؤلف كتاب: معرفة اللامات وتفسيرها، وعمَّر دهرًا طويلًا، وانتهىٰ إليه علو الإسناد في القراءات في زمانه، وكان

أبوه واعظًا محدثًا، وكان هو سبب إعانته علىٰ الرحلة، وكان رأسًا في القرآن.

وُلد في حدود سنة ٢٧٠هـ، وتوفي سنة ٣٧١هـ، وقد جاوز المائة[٢].

---

١ - غاية النهاية (٢/٥٠،٥١)، ومعرفة القراء الكبار (١/٣٣٣، ٣٣٤).

٢ - غاية النهاية (١/٢١٣-٢١٥)، ومعرفة القراء الكبار (١/ ٣١٧-٣١٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الإمام

يحيى اليزيدي

رحمه الله تعالى

المتوفى ٢٠٢هـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإمام يحي اليزيدي

فإن الإمام الحافظ يحيىٰ اليزيدي هو أحد أئمة الإسلام المشهورين؛ له علم وفضائل، إمام في القرآن ، وقد وصفه الإمام الذهبي فقال: قد أدب المأمون ، وعظم حاله ، وكان ثقة ، عالما حجة في القراءة ، لا يدري ما الحديث ، لكنه أخباري ، نحوي ، علامة ، بصير بلسان العرب ، أخذ العربية عن أبي عمرو ، وعن الخليل .

وألف كتاب " النوادر " ، وكتاب " المقصور والممدود " ، وكتاب " الشكل " ، وكتاب " نوادر اللغة " ، وكتاب " النحو " ،وكان نظيرا للكسائي ، يجلس للناس في مسجد مع الكسائي للإفادة ، فكان يؤدب المأمون ، وكان الكسائي يؤدب الأمين ،وروي عن أبي حمدون قال : شهدت ابن أبي العتاهية ، وكتب عن اليزيدي نحو عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو بن العلاء خاصة [1] .

* الاسم والنسب والكنية:

هو أبو محمد يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري، المعروف بـ"اليزيدي" لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي؛ حيث كان يؤدب ولده [2] .

* مولده:

وُلد يحيىٰ اليزيدي سنة مائة وثمانية وعشرون من الهجرة[3].

---

[1] – سير أعلام النبلاء للذهبي (٩ /٥٦٣).

[2] – غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٧٦).

[3] – غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٧٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* شيوخه وتلامذته – رحمه الله –:

أما شيوخه أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمرو بن العلاء –وهو الذي خلفه بالقيام بها– وأخذ أيضًا عن حمزة، وسمع عبد الملك بن جريج، وأخذ عن الخليل بن أحمد وغيرهم [1].

وأما تلاميذه روى القراءة عنه أولاده: محمد، وعبد الله، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وحفيده أحمد بن محمد، وأبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي –راويا أبي عمرو البصري– وأبو الحارث –أحد راويي الكسائي– وروى عنه الحروف: أبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهم [2].

* مناقبه وآثاره:

إمام، نحوي، مقرئ، ثقة، كبير، علامة، له اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف عشرة فقط [3].

قال الذهبي: كان ثقة علامة فصيحًا، مفوهًا بارعًا في اللغات والآداب [4].

قال ابن مجاهد: وإنما عوَّلنا على اليزيدي وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجلَّ منه؛ لأنه انتصب للرواية عنه،

وتجرد لها، ولم يشتغل بغيرها، وهو أضبطهم [5].

---

١ – غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٧٦).

٢ – غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٧٦).

٣ – غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٧٦).

٤ – سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/٥٦٣).

٥ – غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٢٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

له عدة تصانيف؛ منها :كتاب النوادر، وكتاب المقصور، وكتاب المشكل، وكتاب نوادر اللغة، وكتاب في النحو مختصر، وله نظم حسن[1].

له نظم حسن فمنه: [2]

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع وإن لم يكن ذنب لما عرف العفو

سكرت فأبدت مني الكأس بعض ما كرهت وما أن يستوي السكر والصحو

عن يحيىٰ بن المبارك قال: كان أبي يعني المبارك صديقا لأبي عمرو بن العلاء فخرج إلىٰ مكة فذهب أبو عمرو يشيعه قال يحيىٰ وكنت معه فأوصىٰ أبي أبا عمرو بي في وقت ما ودعه ثم مضىٰ فلم يرني أبو عمرو حتىٰ قدم أبي وذهب أبو عمرو مستقبله ووافقني عند أبي فقال يا أبا عمرو كيف رضاك عن يحيىٰ فقال ما رأيته منذ فارقتك إلىٰ هذا فحلف أبي أن لا يدخل حتىٰ أقرأ علىٰ أبي عمرو القرآن كله قائما علىٰ رجلي فقعد أبو عمرو وقمت أقرأ عليه فلم أجلس حتىٰ ختمت القرآن علىٰ أبي عمرو وقال أحسبه قال كانت اليمين بالطلاق.

* وفاته رحمه الله :

قال الإمام الذهبي : توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو وله أربع وسبعون سنة، وقيل: بل جاوز التسعين وقارب المائة[3].

فرحم الله الإمام يحيىٰ اليزيدي وجزاه عنا خيرا وجمعنا يه في أعلىٰ الجنان مع النبي محمد صلىٰ الله عليه وسلم.

---

[1] – غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٢٢).

[2] – المصدر: مجلة كنوز الفرقان؛ العددان: (التاسع والعاشر)؛ السنة: (الثالثة).

[3] – غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٧٥)، ومعرفة القراء للذهبي (١/٣٢٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قراءة يحي اليزيدي

اشتهرت قراءته بروايتي :أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط، وأبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل الضرير[1].

الأول يروي عنه، وهو من تلاميذه، والثاني يروي عن الدوري عنه، فهو ليس من تلاميذه.

ابن الحكم

وهو أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي المعروف بصاحب البصري.

قرأ علىٰ اليزيدي، وقيل: علىٰ ابنه عبد الله بن يحيىٰ كذلك.

وقرأ عليه: أحمد بن حرب المعدل وإسحاق بن مخلد الدقاق وآخرون.

مقرئ جليل، ثقة. قال ابن معين: ثقة صدوق حافظ لما يكتب عنه.

توفي سنة ٢٣٥هـ[2].

ابن الفرح

وهو أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل، الضرير، البغدادي.

قرأ علىٰ الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وعلىٰ عبد الرحمن بن واقد، وعلىٰ البزي، وحدث عن: علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي الربيع الزهراني، وطائفة.

---

[1] – المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر بن سوار (١/٢٧١).

[2] – غاية النهاية(١/ ٣١٢) ، ومعرفة القراء الكبار (١/١٩٤)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقرأ عليه: أحمد بن مسلم الختلي، وأبو بكر بن مقسم العطار، وابن مجاهد، وابن شنبوذ، والحسن المطوعي، وأبو بكر النقاش.

مقرئ، مفسر، ثقة كبير، تصدَّر للإفادة زمانًا، وبعد صيته، واشتهر اسمه لسَعَة علمه وعلو مسنده. قال الذهبي: سكن الكوفة مدة، وحمل أهلها عنه علمًا جمًّا، وكان ثقة مأمونًا، توفي في ذي الحجة سنة ٣٠٣هـ، وقد قارب التسعين من عمره[١].

[١] – غاية النهاية (١/ ٩٥)، ٩٦، ومعرفة القراء الكبار (١/ ٢٣٨، ٢٣٩)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإمام

ابن محيصن

رحمه الله تعالى

المتوفى ١٢٣هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإمام ابن محيصن المكي

فإن الإمام الحافظ ابن محيصن هو أحد أئمة الإسلام المشهورين؛ له علم وفضائل، إمام في القرآن ، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير. ثقة، روىٰ له مسلم، عرض علىٰ مجاهد بن جبير، ودرباس مولىٰ عبدالله بن عباس، وسعيد بن جبير وعرض عليه شبل ابن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، وسمع منه حروفا اسماعيل بن مسلم المكي - وعيسىٰ بن عمر البصري: قال ابن مجاهد: وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر بن كثير محمد بن عبدالرحمن بن محيض.

* الاسم والنسب والكنية:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي -مولاهم- المكي، وقيل: اسمه عمر، وقيل: عبد الرحمن بن محمد، وقيل: محمد بن عبد الله. [1].

* شيوخه وتلامذته – رحمه الله -:

أما شيوخه عرض علىٰ: مجاهد بن جبر، ودرباس مولىٰ ابن عباس، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

وأما تلاميذه عرض عليه: شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، وسمع منه حروفا إسماعيل بن مسلم المكي، وعيسىٰ بن عمر البصري، وغيرهم. [2].

* مناقبه وآثاره:

هو مقرئ أهل مكة، معاصر ابن كثير وحميد الأعرج، وكان ثقة، وأعلم قراء

---

[1] - غاية النهاية في طبقات القراء (٢ /١٦٧).

[2] - غاية النهاية في طبقات القراء (٢ /١٦٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مكة -في عصره- بالعربية وأقواهم عليها[١].

عن ميمون بن عبد الملك سمعت أبا حاتم يقول: ابن محيصن من قريش، كان نحويا قرأ القرآن علىٰ ابن مجاهد[٢].

قال ابن مجاهد: كان لابن محيصن اختيار في القراءة علىٰ مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا علىٰ قراءة ابن كثير لاتباعه[٣].

ويُرْوَىٰ عن مجاهد أنه كان يقول: ابن محيصن يبني ويرصص في العربية، يمدحه بذلك[٤].

وقال ابن الجزري: وقراءته -أي: ابن محيصن- في كتاب المبهج والروضة، وقد قرأت بها القرآن، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة. [٥].

* وفاته رحمه الله :

قال أبو القاسم الهذلي : مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة، رحمه الله تعالىٰ[٦].

فرحم الله الإمام ابن محيصن وجزاه عنا خيرا وجمعنا به في أعلىٰ الجنان مع النبي محمد صلىٰ الله عليه وسلم.

---

١ - غاية النهاية في طبقات القراء (٢ /١٦٧).

٢ - غاية النهاية في طبقات القراء (٢ /١٦٧).

٣ - غاية النهاية في طبقات القراء (٢ /١٦٧).

٤ - السبعة: ص٦٥).

٥ - غاية النهاية في طبقات القراء (٢/١٦٧).

٦ - غاية النهاية في طبقات القراء (٢ /١٦٧)، (ومعرفة القراء للذهبي (١/٢٢١)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قراءة ابن محيصن

اشتهرت قراءته بروايتي: أحمد بن محمد بن أبي بزة البزي ، ومحمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ، وهما ليسا من تلامذته [1].

البزي

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، فارسي الأصل من أهل همذان.

والبزي نسبة إلىٰ جده الأعلىٰ أبي بزة، واسمه بشار والذي أسلم علىٰ يد السائب بن أبي السائب المخزومي.

مقرئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، كان أستاذًا محققًا ضابطًا، متقنًا للقراءة، ولد سنة ١٧٠هـ بمكة، وتوفي بها سنة ٢٥٠هـ.

قرأ علىٰ أبيه وعلىٰ عبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح، وقرأ عليه كثيرون؛ منهم: إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب، وأبو ربيعة محمد بن إسحاق، وروىٰ عنه القراءة: قنبل، وحدث عنه كثيرون.

وروىٰ البزي حديث التكبير مرفوعًا من آخر الضحىٰ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه.

قال ابن الجزري: انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة [2].

---

١ – مفردة ابن محيصن ص ١٧٩.

٢ – غاية النهاية (١/ ١١٩)، ١٢٠، والنشر (١/ ١٢١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ابن شنبوذ

هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ البغدادي.

أخذ القراءة عرضًا عن: إبراهيم الحربي، وأحمد بن بشار الأنباري، وأحمد بن فرح، وإدريس الحداد، والحسن بن الحباب، وغيرهم.

وقرأ عليه: أحمد بن نصر الشذائي، والحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وغيرهم.

إمام كبير، شيخ الإقراء بالعراق، أحد مَن طاف البلاد؛ لتحصيل علم القراءات مع الصلاح والورع والأمانة.

وكان بينه وبين ابن مجاهد تنافس علىٰ عادة الأقران، حتىٰ كان لا يقرئ مَن يقرأ علىٰ ابن مجاهد.

وكان يرىٰ جواز القراءة بما خالف رسم المصحف الإمام، وقد عقد له بسبب ذلك مجلس بحضرة الوزير أبي علي بن مقلة، حضره ابن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة، فاعترف وتاب وكتب له محضر بذلك.

توفي في صفر سنة ٣٢٨هـ، وفيها مات ابن مقلة الوزير أيضًا[١].

---

[١] - غاية النهاية (١/ ٥٢-٥٦)، ومعرفة القراء الكبار (١/ ٢٧٦-٢٧٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخاتمة

هذا ما تيسر لي جمعه من تراجم الأئمة القراء الأربعة ورواتهم، وأسأل الله تعالىٰ أن يتقبل منا هذا العمل وأن يكون خالصا لوجهه الكريم، وأسأله سبحانه وتعالىٰ مزيدا من التوفيق والسداد ،وأسأله القبول فهو سبحانه وتعالىٰ نعم المولىٰ ونعم النصير .

لعل إله العرش يا إخوتي يقي ... جماعتنا كل المكاره هولا

ويجعلنا ممن يكون كتابه ... شفيعا لهم إذ ما نسوه فيمحلا

وبالله حولىٰ واعتصامي وقوتىٰ ... ومالي إلا ستره متجللا

فيا رب أنت الله حسبي وعدتي ... عليك اعتمادي ضارعا متوكلا

والحمد لله أولا وآخرا ، وظاهرا وباطنا ، فهو سبحانه وتعالىٰ المستعان وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلىٰ الله علىٰ النبي محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

كتبه

أحمد ممدوح الشرقاوي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه

Alsharkawi50 @yahoo.com

تم بحمد الله

هذا الكتاب منشور في